mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)62(من برنامج فادعوه بها 3: وهو الغفور الودود

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون احمده حق حمده لاحصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك - 00:00:23

حميد مجيد. اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها برنامج نتناول فيه جملة من اسماء الله عز وجل نتعرف على معنى هذا الاسم - 00:00:40

ومدلوله في استعمالاته في القرآن وفي السنة واثار الايمان به وكيف نتعبد لله تعالى به؟ كيف نحقق ما امرنا الله تعالى به في اللي هو لله الاسماء الحسنى فادعوه بها. كل اسم من اسماء الله المؤمن مطالب بمعرفته وفهم معناه وايضا - 00:00:56

دعاء ومطالب بدعاء الله تعالى به. لقوله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها في هذه الحلقة نتناول اسما من اسماء الله تعالى عظيم وكل اسمائه الحسنى عظيمة انه اسم الودود - 00:01:17

ذاك الاسم الذي ذكره الله تعالى في قرآنه الكريم في كتابه الحكيم في قوله ويا قومي لا يجيمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوما وحين او قوم هود او قوم صالح - 00:01:35

وما قوم لوط منكم ببعيد ثم قال واستغفروا ربكم انا رب واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود وقد ذكر الله تعالى هذا الاسم ايضا في سورة البروج حيث قال جل في علاه ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدأ ويعيد. وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد سبحانه وبحمده - 00:01:48

اما السنة المطهرة فلم يرد فيها هذا الاسم الا في الحديث الذي جاء فيه سرد الاسماء وهو مدرج في قول محقق اهل الحديث ذاك انه لم يثبت مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مدرج من صنيع بعض الرواة الذي - 00:02:16

جاء ملحقا بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة من جملة ما ذكر وعد من الاسماء الودود في ذلك الحديث المدرج ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:37

ثبت عنه جملة من الاسماء لم يرد ذكرها في القرآن وجاء في القرآن اسماء لم يرد لها ذكر في السنة وكلا الوحيين يثبت به ما اخبر الله تعالى او اخبر به رسوله عن نفسه - 00:02:54

كما قال الامام احمد نصف الله تعالى ونسميه بما وصف وسمى به نفسه في القرآن والحديث لا يتجاوز القرآن والحديث اي لا يتجاوز ما جاء في القرآن وما جاء في السنة من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل فانه لا ينطق عن الهوى - 00:03:11

معنى الودود الودود له صلة الحب والمحبة ولذلك هذه الكلمة تدور على الحب فتقول وددت الرجل ووددت الرجل اي احببته وودت الشيء اي احببته الا ان هذه الكلمة تدل على مدلولين - 00:03:33

تأتي على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول اي انها تأتي بمعنى اسم الفاعل وتأتي بمعنى اسم المفعول. فودود فعول هي صيغة واحدة لكن فعول تأتي بمعنى فاعل وتأتي بمعنى مفعول فهي تأتي بمعنى محب - 00:03:56

وتأتي بمعنى محبوب فالودود بمعنى فاعل هو الذي يحب انبيائه وعباده الصالحين ويحب العمل الصالح ويحب ما اخبر في كتابه لانه

يحبه من خلقه وامره وشرعه اما ودود بمعنى مفعول فهذا - 00:04:16
لانه محبوب جل في علاه فهو الذي يحبه اولياؤه ويحبه عباده الصالحون ويحبه المتقون العارفون به. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله عندما ذكر هذا اسم في نونيته وهو الودود يحبهم ويحبه يحبهم الله يحب اولياءه. وهو الودود يحبه وهو الولي وهو - 00:04:41
الودود يحبهم ويحبه احبابه والفظل للمنان. وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم وجازاهم بحب ثاني فالودود هو المحب لاولياءه وعباده الصالحين. والودود هو المحبوب جل في علاه. الذي يحبه عباده الصالحون - 00:05:03
المؤمنون به. هذا الاسم العظيم في القرآن الكريم ورد مقترنا بالغفور ورد مقترنا الرحيم ففي قوله جل وعلا اه واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي ان ربي ان ربي غفور ان ربي ودود رحيم. هذه الاية الكريمة ان ربي رحيم ودود. في قوله - 00:05:23
بقوله جل وعلا واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود قرن الودود بالرحيم لان ذلك من مقتضيات رحمته ان يحب عباده جل في علاه ومحبة ومحبة الله تعالى لعباده بها يبلغون - 00:05:49
العلا والمنازل الرفيعة فان الشأن ان يحبك الله جل في علاه ومن احبه الله رفعه واعلى شأنه الشاهد ان اقتران الرحمة بالود لان ود الله تعالى لمن يود لمن يودهم لمن يحبهم من عباده انما ذلك بمقتضى رحمته. هو الذي يتفضل عليهم - 00:06:11
جل وعلا ان يجعل في قلوبهم محبته. ثم يجيزهم يجازيهم على هذه المودة التي جعلها في قلوبهم المحبة التي جعلها في قلوبهم يجازيهم بانه يحبهم كما قال وهو الذي جعل المحبة في قلوبهم وجازاهم بحب - 00:06:34
بحب بحب ثاني وهو حب الله تعالى لعباده هذا كله من رحمته جل في علاه. اقترن ايضا اسم الرحيم اقترح ايضا باسم الغفور كما في قوله جل وعلا ان بطش ربك لشديد انه يبدأ وعيد وهو الغفور الودود - 00:06:57
هنا نكتة بليغة ان الله تعالى ذكر هذا الوصف في مقام المغفرة ذلك ان كل تائب ينال ينال بفضل الله ورحمته محبة رب العالمين الم يقل الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:07:17
فاقتران المغفرة الود لان الله تعالى اذا غفر للعبد وتاب عليه احبه جل في علاه فهذا بشارة لكل من تاب واناب ان الله اغفر له ذنوبه ثم انه يبلغه جل وعلا منزلة المحبة يحبه سبحانه وبحمده - 00:07:37
ومنزلة المحبة منزلة سامقة منزلة عالية اذا بلغها العبد فقد امن من كل شر لانها درجة الولاية التي بها يدرك امن الدنيا وفوز الاخرة. فان الله عز وجل يدافع عن اولياءه. ان الله يدافع عن الذين - 00:07:58
امنوا وهم الذين احبوه كما قال تعالى يحبهم ويحبونه. فاذا احب الله تعالى عبدا تولاه عصمه من السوء والشر وله الى كل بر وخير وحفظه من بين يديه ومن خلفه. وهذه مرتبة عليا ينالها في الدنيا اولئك المحبون كما ينالها في الاخرة - 00:08:14
فضل الله وعطائه بالنظر الى وجهه الكريم وتبليغه اعلى المنازل في جنات النعيم نسأل الله من فضله ان المحبة الحقيقية لا تدرك بالاماني محبة الله تعالى لا تدرك بالامانة بل لا بد من عمل يصدق به العبد مع الله لينال حبه جل في علاه. ولهذا يقول - 00:08:35
جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. فجعل الله اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والسير على هديه والموافقة لشرعه طريقا لتحصيل محبته لتحصيل هذا الوصف الذي اخبر به في قوله جل وعلا جل وعلا ان ربي رحيم ودود - 00:08:59
فمن اراد ان يفوز بمغفرة الله تعالى ورحمته ومحبته فليبادر الى اتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكل الخير في اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد شملت سنة النبي صلى الله عليه وسلم امرين. اتباع النبي يتحقق بامرين بفعل الواجبات - 00:09:20
التي فرضها وترك المحرمات التي نهى عنها كما يتحقق بالمسابقة والمسارعة في الوان الخيرات وصنوف المبرات. لهذا جاء في الحديث الصحيح ايه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب. الولي هو المحبوب من اذى لي محبوبا - 00:09:40
فقد اذنته بالحرب او من اذى لي محبا فقد اذنته بالحرب طيب كيف تحصل هذه المحبة؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - 00:10:00
هذا الطريق الاول وهذا هو الشرط الاول والعتبة الاولى التي بها تبلغ درجة المحبة ان تتقرب الى الله بما فرضه عليك. من الواجبات

فعلا ومن المنهية تركا. ثم بعد ذلك ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - 00:10:15
انواع الطاعات والقربات من سائر المسنونات والمشروعات المستحبات حتى احبه حتى يحبك الله تعالى فاذا احبه الله تعالى تولاه وبلغ منزلة عليا في الدنيا قبل الاخرة. فاذا احببته فاز بالمعية قلت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن استعاذني لاعيذنه ان طلب - 00:10:32
للحماية واعتصم بي فله العصمة والحماية ولن يستنصرني ان طلب مني العون والنصر والظفر على احد لانصرنه لا يكون المحبوب عند الله عز وجل بهذه المنزلة في الدنيا. فكيف يكون في الاخرة؟ انها - 00:10:57
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعددت في في الحديث الالهي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين اعين جزاء بما كانوا يعملون. اذا - 00:11:17
طريق تحصيل المحبة طريق تحصيل الولاية التي بها يدرك العبد معنى الودود وهو ان يحبه الله تعالى هو ان يحب الله فاحب الله يحبك الله جل وعلا. ومحبة الله ليست دعوة كما ذكرت بل - 00:11:34
هي عمل وصدق في الظاهر والباطن يدرك به العبد فضل الله تعالى وعطاءه وينال احسانه وبره فليصدق المؤمن في حبه لله سيصدقه الله تعالى في الجزاء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:11:52
فيجعل لهم الرحمن ودا. فمن اراد ان يفوز بفظل الله الذي تظمنه اسمه الودود فليحب الله وليجتهد بهذين الوصفين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فيجعل لهم الرحمن ودا. فامن بالله بقبول اخباره - 00:12:13
واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم وما جاءت به الرسل ثم اجتهد في العمل الصالح بكل اوجهه واجبه ومستحبه كما جاء في حديث ابي هريرة. وابشر اذا حققت هذين الامرين سنلاحظ الباطن بالايمان وصلاح الظاهر بالعمل الصالح - 00:12:33
كان ذلك مبلغا لك درجة الود فسيجعل الله لك ودا وهو الذي يحبك واذا احبك سيدعو جبريل في السماء يا جبريل اني احب فلانا فاحبة في نادي جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه - 00:12:52
فيوضع لك القبول في الارض والقبول هو قبول عباد الله الصالحين هو محبة الله تعالى التي يقذفها في قلوب عباده لك دون صنع منك دون سبب لا لمال يرجونه منك ولا لجاه عندك ولا لشيء مما يكون مما يطمع الناس فيما عندك - 00:13:09
هناك لاجله انما يحبونك لله. اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا ارزقنا صدق محبتك والاقبال عليك. اجعلنا من خاصتك واوليائك وحزبك. يا ذا الجلال والاكرام - 00:13:29
والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:46